الخصائص النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من زارعي القوقعة الالكترونية

اعداد: سيد عبد الرحمن سيد

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص النمائية للأطفال الذين يستخدمون غرسات القوقعة الصناعية. تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل، ١٦ فتى، ١٤ فتاة، يعانون من ضعف سمعي (متوسط إلى شديد) يتراوح معدل ذكائهم بين (٩٠-١١٠) وتتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، من "مركز كلمني" بالمهندسين بمحافظة الجيزة للأطفال الذين أجروا زراعة قوقعة صناعية، وتم استخدام بطارية لتقدير الخصائص التنموية لأطفال رياض الأطفال (٤-٦) سنوات. من إعداد: سهير كامل وبطرس حافظ: ٢٠٢٣ ومقياس جون رافين للمصفوفات الملونة المتدرجة. تتبع الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على الخصائص النمائية للأطفال الذين يستخدمون غرسات القوقعة الصناعية. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ذكر أو أنثى والعمر الزمني. (٤-٥) سنوات أو ٥-٦ سنوات) وتتغير درجة ضعف السمع (متوسط أو شديد).

الكلمات المفتاحية: الخصائص النمائية، زراعة القوقعة

Growth characteristics of early childhood children from cochlear implants

Abstract:.

The current research aims to identify the growth characteristics of children with cochlear implants, The research sample consisted of (30) children, 16 boys and 14 girls, who suffer from hearing impairment (moderate to severe), their IQ ranges between (90-110) and their ages range from (4-6) years, from the "Kalemni Center" in Mohandessin in Giza Governorate for children who had cochlear implants, and a battery was used to estimate the developmental characteristics of kindergarten children (4-6) years, Prepared by: Suhair Kamel and Boutros Hafez: 2023 and John Raven's scale for graded colored matrices. The researcher follows the descriptive approach in identifying the developmental characteristics of children with cochlear implants. The results of the study concluded that there are statistically significant differences for the gender variable, male or female, and chronological age. (4-5) years or 5-6 years) and the variable degree of hearing impairment (moderate or severe).

Keywords: **Developmental characteristics - Cochlear implants**.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة).

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير العمر الزمنى (٤-٥) سنوات / (٥-٦ سنوات).

الكلمات المفتاحية: الخصائص النمائية، زراعة القوقعة.

Abstract:

The current research aims to identify the growth characteristics of children with cochlear implants, The research sample consisted of (30) children, 16 boys and 14 girls, who suffer from hearing impairment (moderate to severe), their IQ ranges between (90-110) and their ages range from (4-6) years, from the "Kalemni Center" in Mohandessin in Giza Governorate for children who had cochlear implants, and a battery was used to estimate the developmental characteristics of kindergarten children (4-6) years, Prepared by: Suhair Kamel and Boutros Hafez: 2023 and John Raven's scale for graded colored matrices. The researcher follows the descriptive approach in identifying the developmental characteristics of children with cochlear implants. The results of the study concluded that there are statistically significant differences for the gender variable, male or female, and chronological age. (4-5) years or 5-6 years) and the variable degree of hearing impairment (moderate or severe).

The search results yielded:

1- There are statistically significant differences in the developmental characteristics of children with cochlear implants due to the variable of the degree of hearing impairment (simple / moderate).

2- There are statistically significant differences in the developmental characteristics of children with cochlear implants due to the gender variable (male / female).

3- There are statistically significant differences in the developmental characteristics of children with cochlear implants due to the chronological age variable (4-5) years / (5-6 years).

Keywords: **Developmental characteristics - Cochlear implants**.

مقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة نموًا مطردًا في عدد كبير من الدول العربية وتبدو مظاهر هذا النمو بالاهتمام بفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولاسيما الصم، وضعاف السمع زارعي القوقعة، ومع ظهور الحاسوب كوسيلة تكنولوجية جذابة ومشوقة للأطفال بشكل عام وأطفال زراعة القوقعة بشكل خاص، ازداد اهتمام المختصين والباحثين بتوظيفه، فالحاسوب أداة فعالة تعمل على تعزيز الخبرات لدى الأطفال، والسماح لهم بحل كثير من المشكلات.

وبما أن النمو سلسلة متتابعة ومتماسكة من التغيرات التي تهدف إلى غاية واحدة وهي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدء انحداره، فإن الهدف من دراسته هو اكتشاف المعايير والمقاييس المناسبة لكل مظهر من مظاهره، وبذلك نستطيع أن نقيس النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي والانفعالي بمقاييس صحيحة فينكشف النمو البطيء والمتوسط والسريع وبذلك نستطيع معرفة أنواع الانحرافات التي تطرأ على النمو (سهير كامل،٢٠٢٢).

ويعتبر نمو الطفل عملية ديناميكية معقدة جدا تستند إلى التطور البيولوجي والنفسي والاجتماعي، حيث تشكل السنوات الأولى من عمر الطفل مرحلة وجود حاسمه لأن فيها تتكون مهارات الاستيعاب والسلوك والحركة والمعرفة واللغة والوجدان ثم الكفاية الاجتماعية التي تؤدي كلها إلى تفاعل متوازن مع العالم المحيط، وأن حدوث أي تأخر نمائي قبل سن الخامسة من العمر يعد مؤشر خطر، فهو يعنى احتمال معاناه الطفل لمشكلات مختلفة طوال الحياة، ونظرا لأن مظاهر النمو متداخلة فإن عدم معالجة الضعف في أحد جوانب النمو حال اكتشافه قد يؤدى إلى تدهور جوانب النمو الأخرى (فاطمة الزهراء: ٢٠١٥).

ويرى الباحث أن زراعه القوقعة كأحد تقنيات التدخل المبكر والتي تساعد الفرد على الاندماج في العالم الصوتي والاجتماعي المحيط به مما يؤدى إلى خفض الآثار السلبية المترتبة على الإعاقة السمعية وانعكاسها على جوانب النمو المختلفة، وعليه فكانت هناك حاجة للتعرف على الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة وهو ما يهدف إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين وإعداد تتشكل فيها العادات والاتجاهات وتنمو الاستعدادات والقدرات ويتحدد فيها مسار الطفل الجسمي والانفعالي والعقلي والجسمي والخلقي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به (اعتماد عبد المطلب،٢٠١٠:).

ومن هنا كان الإحساس بالمشكلة عندما وجد الباحث ضرورة للتعرف على الخصائص النمائية لهذه الفئة من الأطفال " زارعي القوقعة" والوقوف على أهم العوامل المؤثرة في نموهم، وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة

البحث في الإجابة على التساؤل الآتي: ماهي الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة من حيث درجة الإعاقة ومتغير النوع والعمر الزمني؟

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية: –

تساؤلات البحث:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة).

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى).

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير العمر الزمنى (٤-٥) سنوات / (٥-٦ سنوات).

أهداف البحث:

١- معرفة أهم الخصائص النمائية عند الأطفال زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- التعرف على دور الأسرة والمجتمع في تنمية وتطوير الخصائص النمائية وخاصًا للطفل زارع القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣- التعرف على تأثير درجة الإعاقة (بسيطة – متوسطة) على الخصائص النمائية عند الأطفال زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤- التعرف على الفروق بين النوع سواء كان ذكر أو أنثي وتأثيره على الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة.

٥- معرفة الخصائص النمائية ومدي تأثيرها على متغير العمر الزمني للأطفال زارعي القوقعة.

الأهمية النظرية:

ترجع أهمية البحث الحالي في

١- أهمية المتغيرات التي يتناولها وهي الخصائص النمائية لأطفال زارعي القوقعة على كل جانب من جوانب النمو.

٢- كما ترجع أهمية الدراسة لمرحلة هامة من مراحل النمو وهي الطفولة المبكرة والتي تعد مرحلة هامة في تكوين شخصية الطفل وخاصة لدى الأطفال زارعي القوقعة

٣- وترجع الأهمية الى الإسهام في زيادة المعلومات والحقائق عن خصائص هذه الفئة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم نتائج البحث في معرفة الخصائص والاحتياجات اللازمة وأشكال التدخل المبكر والإرشادي للأطفال زارعي القوقعة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

الخصائص النمائية: يتبني الباحث تعريف كلا من "سهير كامل وبطرس حافظ ٢٠٢٣" بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال زارعي القوقعة على كل جانب من جوانب النمو التالية (الجسمي والحركي –الحسي– العقلي المعرفي–اللغوي–الاجتماعي الانفعالي–الخلقي) على بطارية الخصائص النمائية.

الأطفال زارعي القوقعة: أما التعريف الإجرائي للأطفال زارعي القوقعة في البحث الحالي فهم مجموعة الأطفال الذين يعانون من درجة صمم يتراوح من شديد لعميق وتتراوح معدلات فقدانهم السمعي ما بين (٤٠–٩٠) ديسيبل في إحدى الأذنين أو كليهما، ولا يستجيبون للسماعات الطبية التقليدية وقد تمت لهم عملية زراعة القوقعة وتتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٩٠ –١١٠) على مقياس جون رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمتغيرات موضوع الدراسة وهي الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة، كما تتحدد في ضوء العينة وهم الأطفال زارعي القوقعة وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) طفل ممن تمت لهم زراعة القوقعة والذين يعانون من فقدان سمعي شديد إلى عميق وتتراوح أعمارهم من (٤–٦) سنوات، وقد قام الباحث بتطبيق البطارية تقدير الخصائص النمائية على أطفال " مركز كلمني " بالمهندسين محافظة الجيزة للصم وضعاف السمع، كما تتحدد في ضوء أهداف البحث وفروضه والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أدوات البحث:

تم الاستعانة بالأداة التالية:

- بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤–٦) سنوات) إعداد: سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس: ٢٠٢٣).
- مقياس جون رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولا: تعريف الخصائص النمائية:

هي عبارة عن سلسلة من الحلقات النمائية المتتابعة والمترابطة بعضها ببعض، والتي تؤثر إحدى حلقاتها على الحلقة التي تليها سلبا وإيجابا (قاسم أبوالخير ٢٠١٤: ٥٤).

كذلك عرفت الخصائص النمائية بأنها مجموعة المهارات التي يمكن للأطفال تحقيقها خلال مراحل عمرية معينة أو القدرة على بلوغ مستويات مختلفة من النمو للأطفال مع تقدمهم في العمر (Tomanen & Roeers, 2016:9).

تشمل خصائص النمو الجسمي والحركي والعقلي والمعرفي واللغوي والانفعالي والاجتماعي والخلقي لأطفال الروضة كما يلي:

١-**خصائص النمو الجسمي والحركي:** يتمثل في ازدياد نضج الجهاز العصبي، وزيادة قوة العضلات، وازدياد حجم عظام الجسم وصلابتها، وتحسن واضح في الأداء فيمكنه المشي والجري والقفز والتسلق والزحف وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات، ويفضل إحدى يديه على الأخرى في الاستخدام، كما يستطيع أن يثنى قطعة من الورق، ويرسم خطوط مستقيمة في كل الاتجاهات ويستطيع غسيل يديه وتجفيفهما، وإطعام نفسه، قضاء حاجته، وبناء برج من المكعبات، ويزداد نموه في التآزر بين العين واليد، بالإضافة إلى حاجته إلى الحركة والنشاط والإخراج والنوم والراحة والتغذية الصحية (سهير كامل،٢٠٢٢: ٢٢٢).

تتميز قدرات الطفل الحركية بالنشاط المستمر من شدة الاستجابة وسرعتها والتنوع والتدرج في استخدام عضلاته حيث تتسم حركاته بالرشاقة والخف، والطفل يصل في نهاية هذه المرحلة الى حالة من النمو الحركي تشبه الكبار تمكنهم من أداء المهارات الأساسية الحركية والتي تتمثل في الحركات الانتقالية وحركات التحكم والسيطرة وتشمل مهارات التحكم والسيطرة لعضلات الجسم الدقيقة والكبيرة، بالإضافة إلى حركات الثبات واتزان الجسم، ويلاحظ أن حركة الطفل في هذه المرحلة لا تكون هادفة أي لا تهدف إلى تحقيق غرض معين، كما لا يتمكن من التحكم بشكل واع في حركته (عائشة ديحان، ١٢٨:٢٠١٨).

كما أن سنوات ما قبل المدرسة هي الفترة التي يكتسب فيها الأطفال الصغار مهارات الحركات الأساسية والتي تنقسم إلى قسمين: المهارات الحركية الدقيقة وتتضمن استخدام اليدين والأصابع، فالأطفال يكتسبون إحكام تطور الحركة الدقيقة ما بين ٣-٥ سنوات، ويكونوا قادرين على استخدام الأشياء الصغيرة التي تتطلب التحكم والسيطرة. المهارات الحركية الجسمية وهي المهارات التي تجعل الطفل قادر على الحركة والاتزان، وأداء مهارات استخدام الذراع والجزء العلوي من الجسم.(Gaid Le.et al, 2008:126) .

٢-**خصائص النمو الحسي:** تظهر القدرة على الإدراك الحسي من خلال القراءة والكتابة، والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها وأشكالها ورائحتها واحجامها، وتعلم العمليات الحسابية الأساسية، وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل، مع ملاحظة صعوبة التمييز في البداية بين الحروف المتشابهة ويتميز النمو الحسى بتوافق الحواس الخمس وعلى الأسرة والروضة تدريب الأطفال على تنمية الحواس وتشجيعهم على الملاحظة من خلال النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية اللمسية، وتدريب والأطفال على إدراك

التشابه والاختلاف بين الأشياء وتدريبهم على دقة إدراك الزمن والمسافات والألوان والأوزان، وتوظيف الأنشطة لهذا الغرض في الروضة والمنزل وتوفير الألعاب التي تنمي الإدراك والتفكير

(سهير كامل وبطرس حافظ، ١٤:٢٠٢٣).

ولحواس الطفل المختلفة في هذا له أهمية كبري في إدراكه للعالم الخارجي، فحواس الطفل في هذه المرحلة هي النوافذ التي يطل منها على العالم الخارجي (كريمان بدير، ٧٨:٢٠٠٨ –٨٠)

٣–خصائص النمو العقلي والمعرفي: يتميز بالسرعة، كالقدرة على التعلم والتذكر، والتفكير والتخيل، وحب الاستطلاع. ويتأثر النمو العقلي بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، كما يتأثر بالروضة ووسائل الأعلام، وعلى الروضة والأسرة رعاية ذلك النمو بتدريب الأطفال على كيفية اكتساب القدرة على التذكر والانتباه، مع مراعاة الفروق الفردية في ذلك، مع التشجيع المستمر على حب الاستطلاع، وتنمية الميول والاتجاهات والمحاولات الابتكارية، وتوفير المثيرات التربوية والتعليمية المناسبة للنمو العقلي في الروضة والبيت

(سهير كامل وبطرس حافظ ٢٠٢٢: ١٤).

ويطلق "بياجيه" على هذه المرحلة " مرحلة ما قبل العمليات وفيها يمكن للطفل أن يتصور الأشياء والوقائع والأحداث، ويظهر ذلك من خلال ردود أفعاله اليومية التي اصبحت تعتمد على قدراته العقلية. وهذا تزامنا مع النمو السريع لقدراته اللغوية وقدرته على التذكر، وتتميز مرحلة الذكاء الإجرائي بنمو وظيفة الكلام مما يساعد الطفل على تمثيل الأشياء والرمز لها حتى في غيابها من خلال القدرة على التخيل والتذكر والقدرة على الاسترجاع والاستحضار الذهني للحوادث السابقة.(Anderson,2005:111)

يرى الباحث أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأطفال زارعي القوقعة له تأثير إيجابي علي الطفل في جميع مراحل النمو المختلفة وخاصة على الجانب العقلي واللغوي والاجتماعي.

٤–النمو اللغوي: ويشير حامد زهران، (٢٠٠٥) إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد أسرع مرحله نمو لغوي تحصيلًا وتعبيرًا وفهماً بالنسبة للطفل، فاكتساب اللغة أمر ضروري يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته حيث يتجه التعبير اللغوي للطفل نمو الوضوح والدقة والفهم، ويتحسن النطق ويختفى الكلام الطفلي وتزداد قدرته على فهم الآخرين، ولابد للطفل من إجادة اللغة المتداولة قبل الكلام قبل دخوله المدرسة، ويتجه النمو اللغوي نحو النضوج ودقة التعبير والفهم والنطق ويتكون لدى الطفل ثروة من المحصول اللغوي الذي يفهمه ويعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسا سواء من حيث الفهم والحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، حيث يكون لدى الطفل مع بداية دخول المدرسة حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله.

وهذا ما أكده بحث "ايرك ٢٠١٨ " ERIC, 2018 أن برامج التدخل المبكر التي تقدم في الروضة تساعد على تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال.

ويقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير، وما جرى بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة، ويؤكد بياجيه أن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي، وأن هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالأخر، كما يشير إلى أهمية المحاكاة في مرحلة النمو الحسي الحركي في اكتساب اللغة، وأن القدرة على المحاكاة تتوقف على مستوى النمو العقلي للطفل (Kroch.2004 :61).

ويعتبر تأخر اللغة هو أكثر شيوعا عند الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية، ويعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات النفسية في الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي (ممدوح محمد، ٢٠١٨: ٢٠)

٥-**خصائص النمو الانفعالي:** تتسم هذه المرحلة بالحدة والشيوع حيث تعرف بمرحلة عدم التوازن، حيث يكون الطفل سهل الاستثارة، حيث تبلغ هذه الانفعالات اقصاها عند نهاية السنة الثالثة تقريبا؛ وذلك نتيجة ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه من جراء تعامله مع الكبار والصغار وكثرة المعوقات التي تحول دون تحقيق رغباته. هذا ويعتبر الغضب، وهو السلوك العدواني – الإيجابي–أحد الوسائل التي يواجه بها الطفل ما يعترضه من مواقف ومشاكل، وتظهر مخاوف الأطفال–وهو السلوك السلبي التراجعي–من الأماكن المرتفعة وكالأصوات العالية والغرباء والحيوانات والظلام والإصابات الجسمية، وتتفاوت مشاعر الأطفال إزاء من يخالطهم من الأفراد بين المحبة والكراهية، وتنشأ لدى الطفل الغيرة، كما تظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والاتجاهات المختلفة نحو الذات

(سهير كامل، ١٥:٢٠٢٢).

٦-**خصائص النمو الاجتماعي:** يتصف الطفل ذو المهارة الاجتماعية بأن يكون له أصدقاء بسهولة، ويشارك ويتعاون في الروضة، ومحبوب من قبل أقرانه ومعلميه، يظهر الاهتمام بالآخرين، يقبل اقتراحات زملائه، المبادرة بالحديث، يحترم مشاعر الآخرين، يتبع التعليمات المدرسية، له القدرة على التحدث والاستماع الجيد، ويتحكم في انفعالاته وردود أفعاله تجاه الآخرين .فالطفل الماهر اجتماعيا يظهر تعبيراته نحو الآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته، ومن جهده وتفكيره ليسعدهم، ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق في معاملاته، مع معارفه ومع الغرباء، ومثل هذا الطفل يتميز بأنه ليس أنانيا، ويراعي الآخرين ويساعدهم

(ايمان الكاشف وهشام عبد الله، ٢٠١٥:٢٩)

٧-**خصائص النمو الخلقي:** يعرف النمو الخلقي بأنه مظهر من التطبيع الاجتماعي يتعلم من خلاله الطفل الكيفية التي يساير بها توقعات المجتمع والثقافة المحيطة به من خلال تماثله لمعايير النمو الخلقي باعتبارها نموذجا لنظامه القيمي الشخصي (حكمت الحلو، ٢٠٠٩: ٩)

ويشير عبد المطلب القريطي (٢٠١١:٣٠٩) إلى أن الإعاقة السمعية بدورها تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل؛ حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع؛ مما يؤثر سلبًا على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية.

ومن أهم الخصائص الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيا ما ذكره (سعيد العزة ٢٠٠١:٥٢) وسحر (شحاته ٢٠٠٨: ٤٠)، وهي:

١- العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

٢- قصور التوافق الاجتماعي في التعامل مع الآخرين.

٣- الميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم التكيف مع الآخرين.

٤-نقص المهارات الاجتماعية، فالإعاقة السمعية تؤدي إلى محدودية التفاعل الاجتماعي للطفل.

٥-الانسحاب من المواقف الاجتماعية، وتكوين تجمعات خاصة بهم.

يرى الباحث أن الفهم الحقيقي لسلوك الطفل زارع القوقعة يتم من خلال معرفة الخصائص النمائية والتأكيد على دراسة كل مرحلة من مراحل نمو الطفل والتأكيد على مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من دور أساسي في تشكيل بناء وشخصية الطفل ونموه لكافة المهارات الحياتية.

ثانيا: الأطفال زارعي القوقعة:

تعتبر زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم أولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين والتي تقف المعينات السمعية -على الرغم من تقدمها-عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي، حيث يعرف على أنه جهاز إلكتروني يتم زرع جزء صغير منه في القوقعة لتوفير التنبيه الكهربائي المباشر لعصب السمع. كما أن هناك أجزاء خارجية مثل المعالج الموصول مع قطعة الرأس والميكروفون الذي يلتقط الأمواج الصوتية ويحول المعالج هذه الأمواج إلى إشارات كهربائية ويرسلها إلى المرسل الذي يعمل على إرسالها بدوره عبر الجلد إلى الجزء المزروع في العظم المرسل مثبت في مكانه فوق المستقبل المزروع داخليا فوق الصيوان بواسطة مغناطيس (American Speech-Language-Hearing Association. 2010) (خولة يحي، ٢٠١١:١٢٥).

يعتبر الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من (٥٠-٩٠) ديسيبل فما فوق، والذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخمات المألوفة هم المستفيدون بدرجة كبيرة من زراعة القوقعة. حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي، هذا حيث تعد زراعة القوقعة في الكبار هدفها إعادة استعمال المهارات التواصلية، أما لمدى الصغار فهدفها تطوير مهارات تواصلية جديدة لأول مرة (إبراهيم الزريقات،٢٠١٣: ٢٦٤).

خصائص الأطفال زارعي القوقعة:

إن العجز في الجهاز السمعي للطفل يؤثر على مختلف جوانب النمو ويختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها، ويبدو هذا التأثير واضحا فيما يلي:

- الخصائص النفسية والسلوكية واللغوية للأطفال زارعي القوقعة:

أ-الخصائص اللغوية: يُعدّ النمو اللغوي أكثر المظاهر تأثرًا بالإعاقة السمعية، فالعلاقة بينهما طردية، والإعاقة تلقي بظلالها على جميع جوانب النمو اللغوي، والمعاق سمعيًا يفتقر إلى اللغة بسبب عدم توفر تغذية راجعة سمعية، فهو لا يتلقى أي رد فعل سمعي، ولا يتلقى تعزيزًا لفظيًا عند إصدار الأصوات، فكلامه يتصف بالبطء، وجمله تتميز بالقصر والتعقيد وألفاظه تدور حول الملموس فهو بحاجة إلى تنمية لغوية مبرمجة وهادفة؛ لذلك من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعوقين سمعيًا فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرًا بالإعاقة السمعية، وترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة (فؤاد الجوالده، ٢٠١٢ :٤٨).

والطفل ضعيف السمع لا يستطيع الإلمام بحصيلة لغوية إلا من خلال مساعدة خاصة، فحرمان الطفل من حاسة السمع يحرمه من ممارسة خبرات عديدة يتعلق بالتركيبات الدائرية الشريطية المرتبطة بعملية الكلام، والقول والسمع، ولا يمكن أن يستقيم كلام الطفل إلا إذا كان هناك توافق بين المظهر الحركي، ليدعونا إلى اعتبار الكلام ميكانزما ديناميكيا (سهير كامل، ٢٠٢٢: ٣٠٩).

ب-الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يتسم ذوو الإعاقة السمعية بنقص المهارات الاجتماعية، وعدم النضج الاجتماعي نظرًا لافتقادهم لمهارات التواصل اللفظي مع الآخرين مما يجعلهم أكثر نزعة للانسحاب من المواقف الاجتماعية ويشعرهم بالوحدة النفسية، ونظرًا لما يترتب على الإعاقة السمعية من بطء شديد في تعلم اللغة، أو من عدم المقدرة على التفاهم والاتصال، فإن فرص النمو الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا تتضاءل، وربما تنعدم، لاسيما كلما تأخر اكتشاف إعاقته، والحد من مضاعفات إعاقته، ويزداد الأمر سوءًا كلما اتسمت اتجاهات الوالدين نحو الطفل وإعاقته بالسلبية، كالإنكار والشعور بالذنب والأسى أو الحماية

الزائدة وغير ذلك مما يؤدي إلى اضطراب علاقة الوالدين بالطفل وتوترها، ويؤثر بالتالي على نمو شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته، وقد تبين وجود علاقة جوهرية بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية للأبناء الصم؛ كالقسوة، والتفرقة، وإثارة الشعور بالنقص، والسلوك العدواني لهؤلاء الأبناء ومفهومهم السلبي عن الذات(عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤: ٦٢).

يميل الصم إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أكثر من العاديين؛ وذلك نظرًا لتصور مستوى النمو اللغوي المرتبط بالإعاقة السمعية والذي يؤدي بدوره إلى عدم مقدرة الأصم على فهم ما يدور حوله وصعوبة التواصل والتفاهم مع العاديين وصعوبة الاندماج في أنشطتهم الاجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي، وكثيرًا ما يفتقد المعاق سمعيًا إلى الحب والدفء والأمن ويعاني في محيط أسرته من التجاهل والإهمال، وعدم إشراكه في تحمل بعض الأعباء والمهام في محيط أسرته مثل أخوته العاديين مما يقلل من فرص نموه الشخصي والاجتماعي(سامي عبد السلام، ٢٠١٥: ٥٠).

ج-خصائص النمو الجسمي: يشير العديد من الباحثين أنه يوجد اختلاف بين الطفل العادي والطفل الأصم بالنسبة للخصائص الجسمية، فكل منهما يمر بمراحل النمو نفسها، ومن حيث معدل النمو وسرعته وكذلك التغيرات الجسمية في حين يرى البعض أن مشكلات التواصل التي يعاني منها الطفل الأصم تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل معها، والإعاقة السمعية تقلل التواصل والتفاعل مع الكثير من مثيرات البيئية واكتشاف البيئة من حوله، وعلى ذلك قد تفرض تلك الإعاقة بعض القيود على نموه الحركي بسبب ضعف التغذية المرتجعة اللغوية، فيؤثر سلبا على وضع المعاق وحركات جسمه واستجاباته(بطرس حافظ، ٢٠١٠:١٧٥).

د-خصائص النمو العقلي والمعرفي: تعتبر القدرات العقلية لذوي الفقدان السمعي واحده من الجوانب التي بالغ الباحثون في دراستها، وعلى الرغم من التعارض في نتائج تلك الدراسات إلا أن معظمها يؤكد على أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ونسبة الذكاء، كما أشارت العديد من الأبحاث إلى أن مستوى ذكاء ذوي الفقدان السمعي كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الاشخاص العاديين، كما أن لديهم قابلية للتعلم والتفكير التجريدي مالم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة (جمال الخطيب، ٢٠١٣:٥٤).

أما عن تأثير الفقد السمعي على الناحية التعليمية وهو النجاح في إدماج الطفل في الأنشطة التعليمية، يتأثر بعدد من العوامل أهمها درجة الفقدان السمعي ودافعية الطفل للتعلم. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (نجوى جوبالى وأبو بكر عبد الكريم،٢٠١٢) والتي هدفت الى التعرف على أثر إدماج حاملي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية التونسية على مفهوم الذات لديهم، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين(٦-٩) سنوات

واشتملت الدراسة على مقياس مفهوم الذات، واوضحت النتائج انه كلما اشتدت درجة الإعاقة السمعية انخفض مفهوم الذات.

ويرى الباحث أن نمو الطفل يتأثر بصفة عامة بعدة عوامل منها الوراثة، والتكوين العضوي، والغدد، والأنظمة الغذائية، والبيئية، والصحة العامة، وأن بعض هذه العوامل يبدأ تأثيرها على الطفل منذ اللحظات الأولى من حياته، أي وهو لا يزال جنينا في بطن أمه، لتترك أثرها في المراحل اللاحقة، وأن الفهم الحقيقي للطفل لا يمكن ان يتم إلا من خلال دراسة الخصائص النمائية له (الخصائص الجسمية والحركية، والعقلية، والمعرفية، واللغوية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية.

فروض البحث: وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة).

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير العمر الزمنى (٤-٥) سنوات / (٥-٦ سنوات).

الطريقة والإجراءات منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، ولقد اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي والذي يستخدم لمقارنة المتغيرات في الظاهرة مجال البحث بين الحالي، أو العينات أو حتى المجموعات والفترات الزمنية أو الخصائص والسمات **عينة البحث:** اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية من أطفال مركز كلمني (بمحافظة الجيزة بالمهندسين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل من مستخدمي زراعة القوقعة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، مع مراعاة الشروط التالية:

- أن يكون أطفال العينة ممن يعانون من الصمم الولادي، او ضعف حسي عصبي شديد الى عميق، وممن تم لهم اجراء عملية زراعة القوقعة.
- ألا يكون الأطفال مما يستخدمون الى معينات سمعية اخرى.
- ألا تقل نسبة ذكاء الأطفال عن ٩٠ درجة.
- ألا تضم العينة أطفال يعانون من أي مشكلات أو اعاقات مصاحبة.

تجانس العينة: ١-من حيث الذكاء

قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث الذكاء باستخدام اختبار كا[٢] كما يتضح في جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة

من حيث الذكاء ن = ٣٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
الذكاء	٤,٦٦	غير دالة	١٢	٢٦,٢	٢١	١٠٣,٦	٤,٨١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث الذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص النمائية

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الخصائص النمائية (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٢٢) على عينة قوامها ١٢٠ طفلا على النحو التالي:

معاملات الصدق: الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التحققى لبنود الاختبار على عينة قوامها ١٢٠ طفلا حيث استخرجت معاملات الارتباط بين فقراته وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية PrincipalComponents لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل (الجذر الكامن) EigenValueبألا تقل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة وقدرها سبعة عوامل،

ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax، هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠.٣٠ كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٦١٥) وهي أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي للمقياس بعد التدوير.

البعد الأول: النمو الجسمي والحركي		البعد الثاني: النمو الحسي		البعد الثالث: النمو العقلي المعرفي		البعد الرابع: النمو اللغوي		البعد الخامس: النمو الانفعالي		البعد السادس: النمو الاجتماعي		البعد السابع: النمو الخلقي	
العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	عامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع
١	٠,٩٣	٢٣	٠,٨٤	٤٥	٠,٨٨	٦٧	٠,٨٣	٨٩	٠,٨٩	١١١	٠,٨٤	١٣٣	٠,٧٥
٢	٠,٩٣	٢٤	٠,٨٣	٤٦	٠,٨٧	٦٨	٠,٨١	٩٠	٠,٨٩	١١٢	٠,٧٩	١٣٤	٠,٧٥
٣	٠,٨٦	٢٥	٠,٨٣	٤٧	٠,٨٦	٦٩	٠,٧٩	٩١	٠,٨٨	١١٣	٠,٧٨	١٣٥	٠,٧٤
٤	٠,٨٥	٢٦	٠,٨١	٤٨	٠,٨٥	٧٠	٠,٧٥	٩٢	٠,٨٨	١١٤	٠,٧٧	١٣٦	٠,٧٤
٥	٠,٨٣	٢٧	٠,٧٩	٤٩	٠,٨٢	٧١	٠,٧٥	٩٣	٠,٨٧	١١٥	٠,٦٩	١٣٧	٠,٧٣
٦	٠,٨٣	٢٨	٠,٧٦	٥٠	٠,٨١	٧٢	٠,٧٤	٩٤	٠,٨٧	١١٦	٠,٦٨	١٣٨	٠,٧٣
٧	٠,٨٢	٢٩	٠,٧٥	٥١	٠,٨١	٧٣	٠,٦٩	٩٥	٠,٨٦	١١٧	٠,٦٧	١٣٩	٠,٧١
٨	٠,٨٢	٣٠	٠,٧٣	٥٢	٠,٧٩	٧٤	٠,٦٨	٩٦	٠,٨٣	١١٨	٠,٦١	١٤٠	٠,٦٤
٩	٠,٨٢	٣١	٠,٧٢	٥٣	٠,٧٨	٧٥	٠,٦٤	٩٧	٠,٨٢	١١٩	٠,٦٠	١٤١	٠,٦١
١٠	٠,٨٠	٣٢	٠,٧١	٥٤	٠,٧٧	٧٦	٠,٦٣	٩٨	٠,٨٢	١٢٠	٠,٥٩	١٤٢	٠,٥٩
١١	٠,٧٧	٣٣	٠,٦٨	٥٥	٠,٧٥	٧٧	٠,٥٩	٩٩	٠,٧٦	١٢١	٠,٥٥	١٤٣	٠,٥٨
١٢	٠,٧٧	٣٤	٠,٦٩	٥٦	٠,٧٢	٧٨	٠,٥٩	١٠٠	٠,٧٣	١٢٢	٠,٥٥	١٤٤	٠,٥١
١٣	٠,٧٥	٣٥	٠,٦٧	٥٧	٠,٧١	٧٩	٠,٥٨	١٠١	٠,٧٠	١٢٣	٠,٥٤	١٤٥	٠,٥٠
١٤	٠,٧٣	٣٦	٠,٦٥	٥٨	٠,٦٩	٨٠	٠,٥٨	١٠٢	٠,٦٨	١٢٤	٠,٥٤	١٤٦	٠,٤٩
١٥	٠,٦٩	٣٧	٠,٦٥	٥٩	٠,٦٧	٨١	٠,٥٧	١٠٣	٠,٦٥	١٢٥	٠,٤٩	١٤٧	٠,٤٩

١٦	٠,٦٤	٣٨	٠,٦٣	٦٠	٠,٦٦	٨٢	٠,٥٤	١٠٤	٠,٦٤	١٢٦	٠,٤٨	١٤٨	٠,٤٨
١٧	٠,٦٢	٣٩	٠,٦٣	٦١	٠,٦٤	٨٣	٠,٥٤	١٠٥	٠,٥٨	١٢٧	٠,٤٧	١٤٩	٠,٤٧
١٨	٠,٦٨	٤٠	٠,٥٩	٦٢	٠,٦٢	٨٤	٠,٥٢	١٠٦	٠,٥٧	١٢٨	٠,٤٦	١٥٠	٠,٤٥
١٩	٠,٥٧	٤١	٠,٥٩	٦٣	٠,٥٩	٨٥	٠,٥١	١٠٧	٠,٤٣	١٢٩	٠,٣٩	١٥١	٠,٤٣
٢٠	٠,٥٨	٤٢	٠,٥٤	٦٤	٠,٥٩	٨٦	٠,٤٩	١٠٨	٠,٤٢	١٣٠	٠,٣٨	١٥٢	٠,٤٣
٢١	٠,٤٦	٤٣	٠,٤٥	٦٥	٠,٤٧	٨٧	٠,٤٨	١٠٩	٠,٤١	١٣١	٠,٣٧	١٥٣	٠,٣٥
٢٢	٠٤٣	٤٤	٠,٤٣	٦٦	٠,٣٥	٨٨	٠,٤٧	١١٠	٠,٣٩	١٣٢	٠,٣٣	١٥٤	٠,٣٤
نسبة التباين	١٧,٢٪	نسبة التباين	١١,٦١٪	نسبة التباين	٩,٩٩٪	نسبة التباين	٩,٢٧%	نسبة التباين	٨,٥٧٪	نسبة التباين	٥,١٤%	نسبة التباين	٤,١١٪
الجذر الكامن	١٩,٤	الجذر الكامن	١٧,٣	الجذر الكامن	١٥,٤	الجذر الكامن	١٤,٢	الجذر الكامن	٩,٨	الجذر الكامن	٦,٤	الجذر الكامن	٣,٩٩
KMO = 0.615													

جدول (٢)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل السبعة المستخرجة لمقياس الخصائص النمائية.

يتضح من جدول (٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانيا: معاملات الثبات: قامت الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا – كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلى :

١- ثبات المقياس بطريقة الفا – كرونباخ:

قامت الباحث بإيجاد معاملات الثبات لاختبار الخصائص النمائية لطفل الروضة باستخدام طريقة الفا – كرونباخ كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣)

لاختبار الخصائص النمائية لطفل الروضة باستخدام طريقة الفا – كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات
خصائص النمو الجسمي والحركي	٠,٨١
خصائص النمو الحسي	٠,٨٠
خصائص النمو العقلي المعرفي	٠,٨٤
خصائص النمو اللغوي	٠,٨٣
خصائص النمو الانفعالي	٠,٨٢
خصائص النمو الاجتماعي	٠,٨١
خصائص النمو الخلقي	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٨٢

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحث بإيجاد معاملات الثبات للاختبار بطريقة التجزئة النصفية كما في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات للاختبار بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
خصائص النمو الجسمي والحركي	٠,٩١
خصائص النمو الحسي	٠,٩٣
خصائص النمو العقلي المعرفي	٠,٩٤
خصائص النمو اللغوي	٠,٩٦
خصائص النمو الانفعالي	٠,٩١
خصائص النمو الاجتماعي	٠,٩٢
خصائص النمو الخلقي	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

نتائج البحث

الفرض الأول

ينص الفرض الاول على انه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة).

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية ((بسيطة/ متوسطة)) على اختبار الخصائص النمائية كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية. ن = ٣٠

المتغيرات	بسيطة ن١=١٥		متوسطة ن٢= ١٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
خصائص النمو الجسمي والحركي	٤٦,٢	٨,٤	٥٤,٥	٤,٧٦	٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الإعاقة المتوسطة
خصائص النمو الحسي	٤٦,٢	٦,٧	٥١,٣	٤,٥٤	٢,١٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	لصالح الإعاقة المتوسطة
خصائص النمو العقلي المعرفي	٤٢,٣	٧,٢٣	٤٩,٢	٦,٣١	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الإعاقة المتوسطة
خصائص النمو اللغوي	٣٩,١	٧,٥٣	٤٦,٢	٤,٤	٢,٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الإعاقة المتوسطة
خصائص النمو الانفعالي	٤٣,٩	٦,٤	٤٧,٦	١٠,٠٤	١,٢٢	غير دالة	-
خصائص النمو الاجتماعي	٤٢,٨	٧,٤	٥٣	٥,٦٣	٣,٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الإعاقة المتوسطة
خصائص النمو الخلقي	٤١,٨	٥,١	٤٧,١	٥,٦٧	٢,٦٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الإعاقة المتوسطة

الدرجة الكلية	٢٨٩ ٣٠	١٩,٣	٣٤١,٨	٢٤,٤	٦,٣٧	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح الإعاقة المتوسطة**

ت= ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥ ت= ٢.٤٥عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الجسمي والحركي، وخصائص النمو العقلي المعرفي**، وخصائص **النمو اللغوي**، وخصائص **النمو الاجتماعي**، و**خصائص النمو الخلقي**، والدرجة **الكلية** على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة.

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الحسي** على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الانفعالي** على اختبار الخصائص النمائية.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

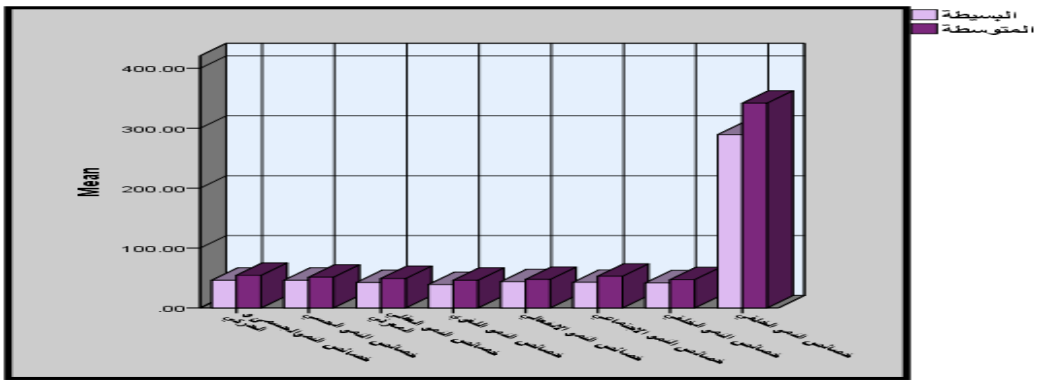

شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

تفسير الفرض الأول:

تضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث النمو الجسمي والحركي، والنمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلقي، والدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية لصالح الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيا على جانب النمو الانفعالي والنمو الحسي لصالح الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة.

ويرجع الباحث وجود هذه الفروق لدرجات الأطفال ذوي درجة الإعاقة السمعية (بسيطة/ متوسطة) من زارعي القوقعة من حيث خصائص النمو الجسمي والحركي، وخصائص النمو العقلي المعرفي، وخصائص النمو اللغوي، وخصائص النمو الاجتماعي، وخصائص النمو الخلقي، والدرجة الكلية على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، وخصائص النمو الحسي وكذلك خصائص النمو الانفعالي على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة، ، ويعزي ذلك إلي أن الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة يكون مراحل النمو لديهم أفضل من ذوي الإعاقة البسيطة، وذلك بعد زراعة القوقعة حيث أن المبدأ الأساسي في تربية الطفل ونموه يتمثل في المحافظة على صحته علي أعلي مستوي من الكفاءة فصحة الطفل تكمن في سمعه، ولذا فحينما يصرخ الطفل الأصم فإنه يشعر بحركاته العضلية ولكنه لا يستطيع أن يسمع الصوت الذي يحدثه، لذلك فإنه يفتقد نوعاً مهماً من المثيرات والشعور بالأمان ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلبات الجسمية للأصم والعادي. ولذلك نطالب بعملية التدخل المبكر للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لتعرف على خصائص النمو والمشاكل التي تصاحب الأطفال زارعي القوقعة وهذا ما أكده دراسة "ايرك ٢٠١٨ " ERIC, 2018 أن برامج التدخل المبكر التي تقدم في الروضة تساعد على تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال وما أكد عليه كل من (Kroch.2004) وايمان الكاشف وهشام عبد الله،٢٠١٥). ويرجع الباحث هذه الفروق إلى أن هذه المرحلة تعرف بمرحلة عدم التوازن، وتكون انفعالات الطفل تتسم بالحدة. فالطفل زارع القوقعة يعاني من قصور في مهارات الضبط الانفعالي والقدرة على التعبير عن انفعالاته بشكل سليم، وخاصة مع زيادة القيود التي تفرض على الطفل من جانب الأسرة أو الروضة.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى)

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية كما يتضح في جدول (٦).

جدول رقم (٦)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث زارعي القوقعة

على اختبار الخصائص النمائية. ن = ٣٠

المتغيرات	الذكور ن١=١٥		الاناث ن٢= ١٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
خصائص النمو الجسمي والحركي	٤٧,٦٨	٨,٨٢	٥١,٠٧	٧,٤٨	١,١٢٤	غير دالة	-
خصائص النمو الحسي	٤٧,٦٨	٦,٨٩	٤٨,٨٥	٦,٠٨	٠,٤٨٩	غير دالة	-
خصائص النمو العقلي المعرفي	٤٥,٨١	٧,٩٢	٤٣,٨٥	٧,٣٤	٠,٦٩٧	غير دالة	-
خصائص النمو اللغوي	٤٢	٨,٢	٤١,٣	٦,٥٨	٠,٢٣٤	غير دالة	-
خصائص النمو الانفعالي	٤٦,٦٨	٨,٢٩	٤٧,١	٧,٥٤	١,١٨٧	غير دالة	-
خصائص النمو الاجتماعي	٤٦,٣٧	٨,٢	٤٦,٨	٨,٧	٠,١٥٥	غير دالة	-
خصائص النمو الخلقي	٤٤,٠٦	٥,٩٨	٤٣,٥	٥,٩٥	٠,٢٥٧	غير دالة	-
الدرجة الكلية	٣١٧,٣	٣٣,٧	٣٢١,١	٣٦,٣	٠,٢٩٩	غير دالة	-

ت= ٢.٤٥عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

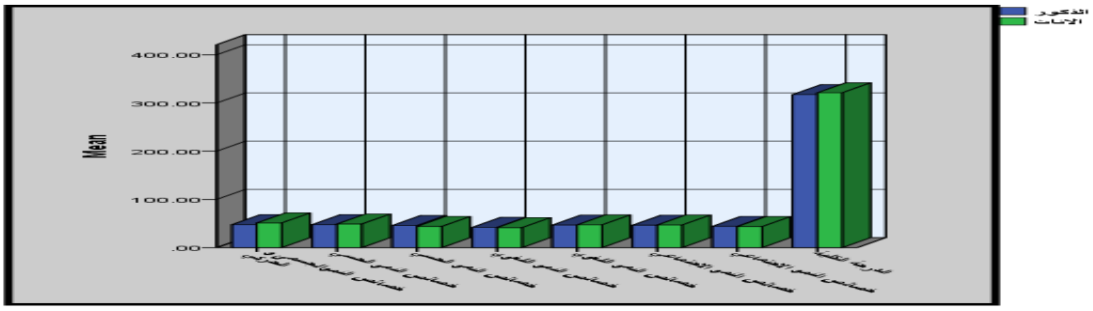

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

تفسير الفرض الثاني:

تضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث النمو الجسمي والحركي، والنمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلقي، والدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية وكما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا على جانب النمو الانفعالي والنمو الحسي لدرجات الأطفال الذكور والأطفال الاناث زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية، يعزي الباحث إلي أن جميع مراحل النمو لا تختلف الذكور عن الاناث وهذا ظهر لنا في الفرض الثاني للبحث الحالي.

ويعلل الباحث ذلك إلى تأثير زراعة القوقعة على تحسن القدرة على الإدراك الحسي والتمييز السمعي من خلال تدريب الأطفال للتعرف على الأصوات والأشياء من حولهم والألوان والأشكال والأحجام، ويتميز النمو الحسي بتوافق الحواس الخمسة، وهذا ما يجعل للزرع القوقعى أهمية حيث تسمح للطفل ذوي الفقد السمعي ذكر كان أو أنثي الفرصة للاندماج في الحياة الطبيعية وتسمح له بالاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية، وتنمية الإدراك والتفكير لدى هؤلاء الأطفال، وتوصل الباحث لوجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠١,٠ في الخصائص النمائية لأطفال زارعي القوقعة على كل مظهر من مظاهر النمو على بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤-٦) سنوات. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (نجوى جوبالى وأبو بكر عبد الكريم،٢٠١٢) والتي هدفت الى التعرف على أثر إدماج حاملي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية التونسية على مفهوم الذات لديهم، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين(٦-٩) سنوات واشتملت الدراسة على مقياس مفهوم الذات، واوضحت النتائج انه كلما اشتدت درجة الإعاقة السمعية انخفض مفهوم الذات.

الفرض الثالث: ينص علي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص النمائية للأطفال زارعي القوقعة تعزي لمتغير العمر الزمنى (٤-٥) سنوات / (٥-٦ سنوات).

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية كما يتضح في جدول (٧)

المتغيرات	(٤-٥ سنوات) ن١=١٥		(٥-٦ سنوات) ن٢= ١٥		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			

خصائص النمو الجسمي والحركي	٤٦	٨,٧٤	٥١,٧	٧,١٥	١,٩٨	**دالة عند مستوى ٠,٠٥**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
خصائص النمو الحسي	٤٤,٥٣	٦,٣٨	٥١,١	٥,٠١	٣,١٣	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
خصائص النمو العقلي المعرفي	٣٩,٦	٥,١	٤٨,٨	٦,٧	٤,٠٧	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
خصائص النمو اللغوي	٣٥,٦	٣,٧	٤٦,٢	٦,٠٢	٥,٥٥	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
خصائص النمو الانفعالي	٤٥,٣	٥,٩	٤٥,٢	٩,٤	٠,٠٥	**غير دالة**	**-**
خصائص النمو الاجتماعي	٣٩,٤	٦,٣١	٥٢,١	٤,٨	٦,١٩	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
خصائص النمو الخلقي	٤٠,١	٤,٨	٤٦,٥	٥,١	٣,٥	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**
الدرجة الكلية	٣٠١٦٠	٢٥,١	٣٤٩,٢	٢٦,٧	٤,٨٨	**دالة عند مستوى ٠,٠١**	**لصالح (٥-٦) سنوات**

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و(٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية. ن = ٣٠

ت= ٢.٤٥عند مستوى ٠.٠١ ت= ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الحسي، وخصائص النمو العقلي المعرفي، وخصائص النمو اللغوي، وخصائص النمو الاجتماعي، وخصائص النمو الخلقي،** والدرجة **الكلية** على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة عمر (٥-٦ سنوات).

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الجسمي والحركي** على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال زارعي القوقعة عمر (٥-٦

سنوات). كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة من حيث **خصائص النمو الانفعالي** على اختبار الخصائص النمائية.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

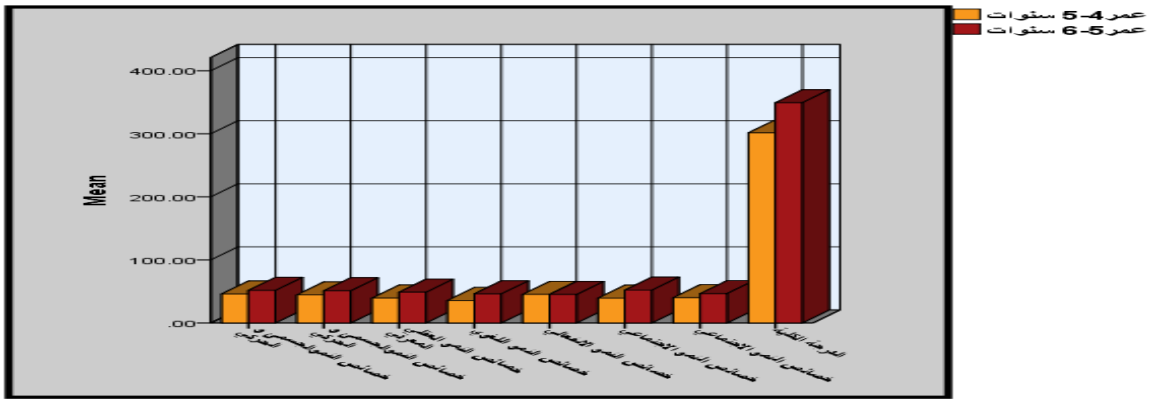

شكل (٣)

الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية.

تفسير الفرض الثالث:

تضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال زارعي القوقعة من حيث النمو الجسمي والحركي، والنمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو الخلقي، والدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية وكما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيا على جانب النمو الانفعالي والنمو الحسي الفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي العمر الزمنى (٤-٥ سنوات)، و (٥-٦ سنوات) زارعي القوقعة على اختبار الخصائص النمائية لصالح الأطفال ذوي العمر الزمنى(٥-٦ سنوات) يرجع لاكتساب الأطفال للمهارات المختلفة من خلال النمو الجسمي والحركي والعقلي المعرفي واللغوي والنمو الاجتماعي و الخلقي ويشير الباحث أنه يمكن التغلب على هذه الآثار السلبية على النمو الجسمي منذ البداية بالتدريب الحركي الموجه والمتواصل لدي الطفل، وبخاصة للأعضاء المتعلقة بجهاز الكلام والسمع، كالصدر والحلق والرئتين والأحبال الصوتية والفم وذلك حتى لا تصاب تلك الأعضاء بنوع من الركود مما يرجع عامل العمر الزمني للطفل زارع القوقعة. وما اكدته دراسة كال من (Geers & Nicholas:2004) والتي هدفت إلى تأثير عمر زراعة القوقعة على اللغة المنطوقة من خلال عينة من بالأطفال تتكون من ثلاثة مجموعات، حيث اجريت عملية الزراعة للمجموعة الأولى في عمر ٧-١٩ شهرا، والمجموعة الثانية في عمر ١٩ -٢٧ شهرا، أما المجموعة الأخيرة فقد تمت لهم عملية الزراعة بعمر ٢٨-٣٦ شهرا، وأسفرت

نتائج الدراسة عن وجود اختلافات في نتائج اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال، حيث سجل أطفال المجموعة الأولى والثانية أعلى درجات من أطفال المجموعة الثالثة، كما سجل جميع أفراد العينة معدلات أعلى من الأطفال الصم والذين يستخدمون المعينات السمعية التقليدية.

تفسير عام للنتائج: ويرجع الباحث وجود هذه الفروق الى التحسن الذي يطرأ على الأطفال وذلك بعد زراعة القوقعة حيث أن المبدأ الأساسي في تربية الطفل ونموه يتمثل في المحافظة على صحته على أعلى مستوى من الكفاءة فصحة الطفل تكمن في سمعه، ولذا فحينما يصرخ الطفل الأصم فإنه يشعر بحركاته العضلية ولكنه لا يستطيع أن يسمع الصوت الذي يحدثه، لذلك فإنه يفتقد نوعاً مهماً من المثيرات والشعور بالأمان، إذ إنه لا يوجد اختلاف واضح للحاجات الجسمية بين الطفل الأصم وعادي السمع. ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا يوجد فرق بين الفرد الأصم والعادي في خصائص النمو الجسمي من حيث معدل النمو أي سرعة النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن في جميع مراحل النمو التي يمر بها الطفل الأصم فهو كنظيره العادي تماماً، ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلبات الجسمية للأصم والعادي، ومن خلال إجراء الباحث للمقابلات مع المعلمات وأولياء الأمور وجد الباحث أن هناك بعض الانحرافات في النواحي الجسمية توضيحها فيما يلي:

– الإتيان بأوضاع جسمية خاطئة وقلة اللياقة البدنية لديهم.

– تأخر النمو الحركي لديهم مقارنة بالعاديين وذلك في المراحل الأولى من النمو.

– يحتاجون لتعلم طرق بديلة للتواصل حتى يتطور النمو الحركي لديهم.

كما يمكن التغلب على هذه الآثار السلبية على النمو الجسمي منذ البداية بالتدريب الحركي الموجه والمتواصل لدي الطفل، وبخاصة للأعضاء المتعلقة بجهاز الكلام والسمع، كالصدر والحلق والرئتين والأحبال الصوتية والفم وذلك حتى لا تصاب تلك الأعضاء بنوع من الركود.

ويلاحظ الباحث في النمو الحسي إلى تأثير زراعة القوقعة على تحسن القدرة على الإدراك الحسي والتمييز السمعي من خلال تدريب الأطفال للتعرف على الأصوات والأشياء من حولهم والألوان والأشكال والأحجام، ويتميز النمو الحسى بتوافق الحواس الخمسة، وهذا ما يجعل لزرع القوقعة أهمية حيث تسمح للطفل ذي الفقد السمعي الفرصة للاندماج في الحياة الطبيعية وتسمح له بالاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية، وهذا ما لاحظه الباحث من خلال متابعة الأنشطة والتدريبات المرتبطة بالوسائل السمعية والبصرية واللمسية والتي كانت تقدم للأطفال في المؤسسة وتدريب الأطفال على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء وإدراك المسافات والألوان مما يساعد على تنمية الإدراك والتفكير لدى هؤلاء الأطفال.

التوصيات: وفي نهاية هذا البحث فإن الهدف النهائي لهذا البحث، وللتربية الخاصة يتمثل في أهمية التعرف على الخصائص النمائية للطفل وأهمية برامج التدخل المبكر والسريع للأطفال الصم وضعاف السمع لتنمية

قدرات هؤلاء الأطفال وتطوير مهاراتهم إلى الدرجة التي تتيح لهم فرصة حياة أفضل في مجتمعاتهم، ولكي يتم تقديم الخدمات المناسبة والملائمة وفقاً لدرجة الفقدان السمعي ووضعهم في الموضع التربوي المناسب والملائم في البيئة الطبيعية أي في الفصل العادي داخل المدرسة العادية مع أقرانهم السامعين فإنني أوصي بما يلي:

١- العمل على وضع السبل المناسبة للحد من المعوقات التي تحد من توفر خدمات التدخل المبكر للأطفال من خلال زيادة إعداد الملتحقين بالتخصصات التي تخدم الأطفال الصم وضعاف السمع.

٢- رعاية الطفل في ضوء المعايير والخلفية الثقافية والاجتماعية والبيئية المميزة للأسرة والمجتمع وهو ما يعرف بمفهوم الخدمات المتمركزة نحو الأسرة.

٣-الاعتماد على الاتجاه البيئي الوظيفي في تحديد مضمون البرنامج لكل طفل أصم أو ضعيف سمع، مع تجنب الطرق التقليدية قليلة الفائدة عالية التنظيم.

٤-التكامل وشمولية الخدمات وتقديمها في البيئة الأقرب للبيئة الطبيعية للطفل، والتركيز على تعليم الطفل لتعميم مهارات التعلم.

مقترحات البحث:

١-اقترح الباحث إعداد ابحاث شبيهة بالبحث الحالي لتغطية أوجه النقص في مثل هذا النوع من الابحاث المتعلقة بذوي الإعاقة وخصوصا الأطفال الصم وضعاف السمع زارعي القوقعة.

٢-يقترح الباحث إعداد ابحاث تربط بين الخصائص النمائية والتدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع وعملية التعليم الشامل، وبخاصة بالنسبة للأطفال ذوي درجة الفقدان السمعي المتوسط والبسيط.

المراجع:

١- ابراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٣) **الإعاقة السمعية مبادي التأهيل السمعي والكلامي والتربوي)** (ط٢) عمان: دار الفكر.

٢-اعتماد عبد المطلب الهندي(٢٠١٠) الحرمان من الوالدين او احداهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية "جوانب النمو-الاضطرابات الانفعالية" في مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة دكتوراه.** جامعه ام القرى. مكة.

٣-ايمان فؤاد كاشف وهشام إبراهيم عبد الله. (٢٠١٥) **تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

٤-بطرس حافظ. (٢٠١٠). **تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.** عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٥-جمال الخطيب (٢٠١٣) **تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة**. دار وائل للنشر. عمان.

٦-حكمت الحلو (٢٠٠٩) **قراءات سيكولوجية في النمو الخلقي**، القاهرة: دار النشر للجامعات. حامد زهران (٢٠٠٥) **علم نفس النمو في الطفولة والمراهقة**. عالم الكتب. القاهرة.

٧-خولة أحمد يحي (٢٠١١) **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٨-سامي عبد السلام مرسي. (٢٠١٥). **الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٩-سحر زيدان شحاته (٢٠٠٨) **سيكولوجية الطفل الأصم** (دراسة لتنمية بعض المهارات النمائية)، القاهرة، الدار الهندسية.

١٠- سعيد حسني العزة (٢٠٠١) **الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق**، دار العلم للنشر والتوزيع.

١١-سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٢٣) **بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة**.

١٢-سهير كامل (٢٠٢٢) **علم نفس المراحل العمرية**. دار الزهراء. الرياض.ط١.

١٣-سهير كامل احمد (٢٠٢٢) **سيكولوجية نمو الطفل " دراسات نظرية وتطبيقات عملية**". مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية

١٤-سهير كامل. (٢٠٢٢) **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.

١٥-عائشة ديحان العازمي (٢٠١٨) **علم نفس النمو**، الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٦-عبد المطلب القريطي.(٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الإعاقة ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٧- عبد المطلب القريطي(٢٠١٤). **ذوي الإعاقة السمعية التعريف والخصائص**. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

١٨-عدنان العتوم وشفيق عالونه (٢٠١٣) **علم النفس التربوي**. دار المسيرة. عمان.ط٤.

١٩-فاطمة الزهراء مجدي (٢٠١٥) **فاعلية التدخل المبكر فى خفض حده اضطراب صورة الجسم لدى** طفل ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية للطفولة المبكرة.

٢٠-فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢١- .قاسم أبو الخير (٢٠١٤) **النمو من الحمل الي المراهقة**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٢-كريمان بدير (٢٠٠٨) **تقويم نمو الطفل**، الأردن: دار الفكر.

٢٣- ممدوح محمد أحمد(٢٠١٨) إثر التدخل المبكر لخفض النشاط الزائد على النمو اللغوي لدي الأطفال من مستويات عمرية مختلفة. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

٢٤-نجوى جوبالى وابو بكر عبد الكريم (٢٠١٢) إثر ادماج حاملي الإعاقة السمعية بالمدارس العادية التونسية على مفهوم الذات المدرسي لديهم. **المؤتمر العلمي الثاني للصم وضعاف السمع بدولة قطر** في الفترة من ١-٣ مايو.

25 -American Speech-language-Hearing Association.(2010).Prevalence and indicidenceof hearing loss in children.Accessed on January 25,2010 Retrieved.

26 - Anderson, J.(2005) : Cognitive psychology & its implications. (4th) Edition; W.H.Freeman and company New York.

27 -Eric Dearing, Henrik Daae Zachrisson, Arnstein Mykletun, Claudio Toppelberg. Estimating the Consequences of Norway's National Scale-Up of Early Childhood Education and Care (Beginning in Infancy) for 28-Early Language Skills. AERA Open, 2018; 4 (1): 233285841875659 DOI: 10.1177/2332858418756598.

28- . Kroch, Lawell (2004): Education young children. Macmillan publisher. New York

29 -Tormanen, M. &Roebers, C. (2016) Developmental Characteristic of included and non-included children with disabilities. Journal of Research in Special Educational Needs; 26 July 3 (11)